

**الإدارة المتكاملة-التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الالكترونية
والذكىة –الأسباب والدوافع**

**Integrated management shifting from traditional
management to electronic and smart management
reasons and motives in English**

حميد خبال*، مخبر السياحة والإقليم، جامعة غرداية

khebal.hamid@univ.ghardaia.dz

شول بن شهرة، جامعة غرداية

Benchohra.choul@gmail.com

تاريخ القبول: 2021/05/11

تاريخ الاستلام: 2021/01/04

ملخص:

تهدف هاته الدراسة إلى إلقاء الضوء على مسألة التحول من الإدارة التقليدية التي تعتمد على أسلوب نمط تقليدي في التسيير الإداري إلى استعمال التكنولوجيا وممكّنها في التسيير قصد الوصول إلى إدارة الكترونية حديثة ومتكاملة وهذه الأخيرة لا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق اتخاذ أسباب ودوافع جدية ودراسات عميقة لتطبيق الرقمنة حتى يكون لها الأثر الإيجابي على التعامل وتفاذي المخاطر التي قد تتجر عنها وللتعمق أكثر في الموضوع استعملنا المنهج التحليلي الوصفي وبناء على ذلك توصلنا إلى أن الوصول إلى إدارة متكاملة في التسيير يجب احترام مراحل الانتقال فيها بدقة وكل مرحلة يجب ضبط أسبابها ودوافعها ومتطلباتها ودراسة عواقبها للوصول إلى مرحلة التكامل وهي مرحلة الذروة في التسيير الإداري بإتباع النمط الذكي في التسيير عن طريق استعمال ممكّنها التكنولوجية بأنواعها

• المؤلف المراسل

الكلمات المفتاحية: الإدارة المتكاملة - الإدارة الالكترونية - الإدارة الذكية -الثقة الرقمية - التهديدات الأمنية الالكترونية.

Abstract:

The aim of this study is to shed the light on the issue of transitioning from traditional management, which is based on a traditional style of administrative management, to the use of technology and its management capabilities in order to achieve a modern and integrated electronic management. the latter of which can only be obtained by considering serious reasons and motivations, as well as extensive research into the use of digitization. To have a positive effect on dealing and to avoid the threats that can arise as a result of it.

Keywords: Integrated management, electronic management, information security, electronic security, digital trust

مقدمة:

إن قضية البحث عن نماذج جديدة لنمط تسيير الإدارة اخذ الحيز الكبير من رجال القانون والمختصين في المجال التكنولوجي للوصول إلى نمط عصري متكامل في تسيير الإدارة من هذا المنطلق بدا التفكير في عملية التحول من نمط الإدارة التقليدية إلى نمط الإدارة الالكترونية وصولاً إلى نمط الإدارة الذكية حتى يتحقق نموذج الإدارة المتكاملة وبطبيعة الحال إن هذه العملية لا تتم دون دراسة معمقة تشمل جميع الجوانب والتحضيرات القبلية حتى تتم عملية التحول والوصول إلى المبتغى المنشود في الحصول على نمط تسيير إدارة حديث وذلك لا يتم إلا باستعمال وسائل تكنولوجيا المعلومات والتي تسارع تطورها بشكل كبير حتى وصلت إلى ما يسمى بالذكاء الاصطناعي في التسيير ولذلك ينبغي على أصحاب القرار السياسي في عملية التحول دراسة الأسباب بجدية سواء من الناحية القانونية أو التكنولوجية أو الاجتماعية تماشياً مع التعمق في الدوافع الضرورية لعملية التحول وذلك لا يكون إلا بضبط التشريعات القانونية لأن هاته العملية قد تتجر عنها عواقب وخيمة تتمثل في أخطار قد تمس البناء المركزي لبيانات الدولة ولمراعاة ذلك وجب ضبط المصطلحات من الناحية التشريعية مع تحديد المسؤولية القانونية عند الاستعمال خاصة ما يسمى بالثقة الرقمية وأمن المعلومات والأمن الالكتروني... الخ

وتأسيسا على ذلك في ورقتنا البحثية هاته سنركز على الأسباب والدوافع لعملية التحول من النمط الإداري القديم إلى النمط الإداري الإلكتروني للوصول إلى الإدارة المتكاملة بدراسة الإشكالية التالية ماهر الجانب المفاهيمي للإدارة المتكاملة ؟ واثّر تطبيق إمكانات التكنولوجيا على تسييرها ؟ ولحل هاته الإشكالية قسمنا خطة البحث إلى عنصرين رئيسين العنصر الأول تناولنا فيه مفهوم الإدارة المتكاملة وتطرقنا فيه إلى تعريف صور تسيير الإدارة ثم ناقشنا الأسباب والدوافع للوصول إلى الإدارة المتكاملة أما العنصر الثاني تناولنا فيه اثّر تطبيق تكنولوجيا المعلومات على نمط التسيير الإدارة الحديثة. بدراسة إيجابيات وسلبيات هذا التطبيق معتمدنا في ذلك على المنهج التحليلي الوصفي للوصول إلى أهم المفاهيم الخاصة بالإدارة المتكاملة.

أولاً- مفهوم الإدارة المتكاملة :

قبل التطرق إلى دراسة الأسباب والدوافع التي أدت إلى اتخاذ قرار التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية والذكية ولابد لنا وان نحدد مختلف مفاهيم صور تسيير الإدارة من الصورة التقليدية إلى الصورة الإلكترونية ثم الصورة الذكية للتسيير لنحدد مفهوم الإدارة المتكاملة كأخر مرحلة بعد التحول والتفاعل والتعامل وصولاً إلى التكامل ثم نعرض على الأسباب والدوافع التي أدت إلى التحول الإداري للوصول إلى الإدارة المتكاملة

1- مفاهيم صور تسيير الإدارة

سنتناول في هذا العنصر تعريف الإدارة التقليدية ثم تعريف الإدارة الإلكترونية لنصل في الأخير إلى تعريف الإدارة الذكية حتى تتضح لنا الصورة لمعنى الإدارة المتكاملة

1.1 تعريف الإدارة التقليدية :

إن المستقرء للفكر الإداري يجد أن هناك فرضيتين أساسيتين ارتبطتا بالإدارة أولاهما أن الإدارة نشاط هادف مارسه الإنسان منذ قديم الزمان وثانيهما أن الإدارة ارتبطت بالجماعة وان نجاح أي نشاط جماعي اقتصادي أو سياسي أو اجتماعي يتوقف إلى حد كبير على درجة كفاءة الإدارة وكلما كانت الإدارة على درجة عالية من الكفاءة كانت درجة نجاح النشاط كبيرة

(عمر احمد وآخرون , 2013 , ص 33) لذا نجد أن تعريف الإدارة التقليدية هي علم وفن يتم من خلالها تحقيق الهدف بأفضل الطرق واقل التكاليف لإنجازها في الوقت المطلوب بالاستغلال الأمثل للإمكانات المتاحة لها ففي الإدارة التقليدية تظهر سيطرة مجموعة من العاملين في المنظمة على أعمال العاملين الآخرين وذلك للقيام بالوظائف للوصول إلى تحقيق الهدف ، (غضبيات, <https://e3arabi.com>, 2020) من هنا يتضح انه لا يوجد تعريف دقيق للإدارة التقليدية رغم عدت محاولات من جانب الفقه والتشريع إلا أن معظمها ركز على ذكر أهم مميزاتها ومن بينها الاعتماد على الوسائل التقليدية لإجراء الاتصالات بين أطراف التعامل المختلفة والتي تكون علاقة التعامل فيها مباشرة وبطيئة نسبيا وتعتمد على الوثائق الإدارية كما أن مكونات العملية الإدارية يصعب تنفيذها كلها وهي تعمل بنظام خمسة أيام في الأسبوع وفي وقت محدد بالإضافة إلى استخدام وسائل مادية وبشرية هائلة (يحدد , 2004, <https://hrdiscussion.com>)

2.1- تعريف الإدارة الالكترونية

رغم حداثة التعامل في مجال الرقمنة وتطبيقها في الإدارة كنمط تسيير حديث نستطيع تعريف الإدارة الالكترونية على أنها منظومة الأعمال والأنشطة التي يتم تنفيذها الكترونيا وعبر الشبكات وإذا اقتبسنا التعريف الكلاسيكي للإدارة باعتبارها وظيفة انجاز الأعمال من خلال الآخرين فانه بإمكاننا القول أن الإدارة الالكترونية هي وظيفة انجاز الأعمال باستخدام النظم والوسائل الالكترونية كما يمكن تعريفها كذلك بأنها العملية الإدارية القائمة على الإمكانيات المتميزة للأنترنت وشبكات الأعمال في التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة على الموارد والقدرات الجوهرية للشركة والآخرين بدون حدود من اجل تحقيق أهداف الشركة وهي إزالة الفجوة التنظيمية بين الإدارة في الأعلى والعاملين في الأسفل (يوسف كافي, 2011, ص 47) وتماشيا مع ما تم ذكره نستنتج أن الإدارة الالكترونية ما هي إلا استعمال الرقمنة في مجال التسيير الإداري للحد من عاملي الزمان والمكان وسلطة اتخاذ القرار

وهذا ما يفسره ظهور مفاهيم جديدة لهذا التطبيق كالقرار الإلكتروني والعقد الإلكتروني.

3.1- تعريف الإدارة الإلكترونية الذكية :

لا يوجد تعريف دقيق لمفهوم الإدارة الإلكترونية الذكية ولكن تقوم فلسفة الإدارة الذكية التي تجري الحديث عنها مؤخرا على استخدام التطبيقات والتكنولوجيات في البيانات والمعلومات عن عمليات الشركة وتوفير سبل الوصول إليها وتحليلها ولا تتوقف المهمة عند مجرد جمع البيانات ولا الحصول عليها في صورتها الخام وإنما المساعدة في التحليل والتصنيف كذلك وهو ما يساعد في اتخاذ القرار ويمكن أن ندرك أهمية هذا النمط الإداري الحديث إن أخذت بعين الاعتبار مدى ما يمكن أن تسببه القرارات الخاطئة من خسائر فادحة ومن إهدار للوقت والجهد وتلك ميزة أخرى للإدارة الذكية وهي اقتصاد في الوقت والمجهود فبفضل الرقمنة بشكل عام صار بإمكان المرء انجاز المهمة التي كانت تستغرق في السابق ساعات طوال أيام ربما دقائق معدودة كل هذا يصب في صالح الشركات ويعزز من ممارسات الأعمال ويضع الأمور في نصابها (علواني، 2020 <https://rowadalaamal.com>).

ولا شك أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أخذت حيزا كبيرا في هذا المجال وهذا مع ظهور مفاهيم جديدة لتطبيقه في مجال الإدارة كمسالة البوابات الذكية والتي تشمل جميع البيانات الخاصة بجميع مصالح الدولة والتي نتج عنها التعامل السريع في اتخاذ القرارات الذكية وبسرعة فائقة ونتائج مبهره في تحسين الخدمات للمواطنين وتتطوي وجهة النظر تماشيا مع ما تم ذكره من تعريفات أننا نجد بان الإدارة المتكاملة مثلها مثل الحكومة المتكاملة أو الحكومة الذكية فهاته الأخيرة تمر على عدة مراحل بعد اتخاذ قرار التحول تأتي مرحلة التفاعل ثم مرحلة التعامل وصولا إلى مرحلة التكامل وهي مرحلة الذروة فيما يخص الحكومة الذكية و التي يتم فيها إتاحة المعلومات فورا عبر الشبكة وتفاعل الناس مع الحكومة الإلكترونية واستجابتهم لها والمقدرة على إكمال المعاملات فورا عبر الشبكة. (فهد بن ناصر 2016 ص 42).

2. أسباب ودوافع الوصول إلى الإدارة المتكاملة

سنتناول في هذا العنصر محاولة البحث عن أسباب التحول الحقيقية من الصورة التقليدية للإدارة إلى الصورة الالكترونية والذكية بمناقشة الأسباب الظاهرة والخفية وراء مسالة التحول ثم نناقش الدوافع التي أدت إلى تحول الإدارة لاستعمال الرقمنة بصفة عامة بالتركيز على أهم سبب ودافع في نفس الوقت وهو سرعة تطور التكنولوجيا دون التعمق في الأسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمتعارف عليها.

2.1: أسباب الوصول إلى الإدارة المتكاملة

أ- الأسباب الظاهرة :

من بين الأسباب الظاهرة للتحول من الإدارة التقليدية إلى الالكترونية هو التطور السريع في أساليب وتقنيات إدارة الأعمال مع توظيف استخدام التطور التكنولوجي والاعتماد على ازدياد المنافسة بين المؤسسات وضرورة وجود آليات للتمييز داخل كل مؤسسة تسعى للتنافس مع الاتصال المستمر بين العاملين على اتساع نطاق العمل (راكز وآخرون , 2018 , ص 34) وهذا ما جعل الإدارة الالكترونية تكون امتداد للتطور التكنولوجي في الإدارة بدء من إحلال الآلة محل العامل بالتخطيط والرقابة بمساعدة الحاسب إلى أن جعل منها الانترنت وشبكات الأعمال ذات أبعاد تكنولوجية أكثر من أي مرحلة تاريخية تعاملت فيها الإدارة مع التكنولوجيا (عبد الوهاب, 2011, ص 10) ,

وهذا ما ساعد بالاستفادة من الفرص المتاحة في أسواق التكنولوجيا المتقدمة والتي تتيح الإدارة الالكترونية فرصة الكثير من المشروعات للدخول والعمل في مجال التكنولوجيا المتقدمة وذلك نظرا لوجود بنية أساسية من شبكات وقواعد المعلومات ويترتب على ذلك إنشاء وتشغيل صناعات محلية تعمل في مجالات تكنولوجيا المعلومات تستطيع إعداد وتكوين الكوادر المتخصصة في ذلك والتي تكون قادرة على مواجهة المنافسة في الأسواق العالمية، (محمد صادق، 2010، ص21) يتضح هنا وان التطور الهائل للتكنولوجيا وتغيير مفاهيم تسيير الإدارة في كل دول العالم جعل لها أبعاد داخلية وخارجية يتمثل البعد الداخلي في حصر ميزانية الدولة والتحكم فيها

بدقة متناهية بالإضافة إلى السيطرة على كل البيانات والأرقام الصحيحة في التعامل أما البعد الخارجي فيتمثل في مواكبة الدول المتقدمة في مجال التكنولوجيا عن طريق الحصول على المعلومة والمشاركة الفعلية عن طريق تطبيق النمط الإلكتروني والذكي في التسيير وذلك بدراسة ممكنات هذا التطبيق بطريقة سليمة تمر بعدة مراحل مهمة.

ب- الأسباب الخفية :

إن المتتبع للتطور الكبير في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال يلاحظ أنها أصبحت مصدر سيطرة لدى الشركات الكبرى باكتساب معلومة التقنية وبقائها حكرا على بعض الدول الكبرى هذا من جهة ومن جهة ثانية ضعف هذا المجال لدى الدول النامية جعلها تخضع لبعض التنازلات للحصول عليها مما اضطر على أصحاب القرار استعمالها لأغراض سياسية هدفها إرضاء الجمهور لكسب أكثر ثقة منها لتسيير الإدارة بارتياح وهذا بتحسين مستوى الخدمات بتجاوز الأخطاء التي يقع فيها الموظف العادي عند قيامه بعمله وتقليل التعقيدات الإدارية وتجاوز الروتين والإجراءات البيروقراطية وتوسيع مجال الشفافية والإصلاح الإداري عن طريق التقليل من الوساطة والمحسوبية (فتوح جمعة، 2014، ص 35).

كل هذا جاء لاكتساب رضا الجمهور و رضا الدول المسيطرة في مجال المعلومة التقنية حتى تتمكن من الحصول عليها ، وفي واقع الأمر حتى تصبح التكنولوجيا كعامل مساعد للتطور ولابد من تحمل المسؤولية والشفافية وهما من أهم المبادئ التي تنتهجها الحكومات لكي تلتزم بالنماذج الجديدة للحكومة (إبراهيم، 2010 ص 97).

وما لاشك فيه أن مسألة التطور السريع للتكنولوجيا هدفها الأساسي اقتصادي ربحي بالدرجة الأولى كون أن العملية الهدف منها هو كسب المعلومة التقنية وبيعها للذي لا يحسن إتقانها وبالتالي مجال التعقيد في التعامل للحصول على التقنية من الدول الكبرى ولابد وان يخضع إلى شروط أهمها السرية وهذا بعدم الحصول على الدراسات القبلية للاستعمال مما يعقد التعامل أثناء تطبيق ممكنات التكنولوجيا في مجال التسيير الإداري بحدوث الفجوة الرقمية بين

الدول المتطورة والدول النامية، بالإضافة إلى الجانب القانوني والتشريعي والذي ظهرت معه مشكلات كبيرة يصعب حلها أهمها عدم تحديد المسؤولية القانونية والنظام القانوني المتبع في هذا المجال .

2-2 دوافع الوصول إلى الإدارة المتكاملة

إن توظيف التكنولوجيا الحديثة لصالح المجتمع وتمكينه من الحصول على فوائد كبيرة تتمثل في تحسين أداء المؤسسات وإتاحة لها الفرص للاستثمار في قطاع التكنولوجيا لتسهيل الحياة والاستفادة من المزايا التقنية المتوفرة على المستوى الدولي بالإضافة إلى التحولات الديمقراطية وما رافقها من إصلاحات إدارية مطلوبة من كل دول ترغب في الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية أو تلبية مطلب جمعيات حقوق الإنسان المحلية والدولية (حماد , 2007, ص 11)

كل هذا ساعد بقدر كبير كدافع اتخذته الدول لاتخاذ قرار التحول إلى استعمال صور جديدة وحديثة للتسيير الإداري للوصول إلى الشفافية حيث أن دعم الشفافية مرتبط بالفساد الحكومي الذي يزيد من تعقيدات الإجراءات الروتينية ويجعل من الديمقراطية هدفا مستحيلا ويزيد من حالات التشاؤم لدى المواطنين ويقلل من المساعدات الخارجية للدول فالإدارة الالكترونية تقلل من الرشاوى وتزيد من الشفافية السياسية وتزيد من ثقة المواطنين (حماد, ص 13).

كما لها هدف اقتصادي هام وهو زيادة صادرات وتدعيم الاقتصاد الوطني بحيث تستطيع الإدارة الالكترونية كأحد مزايا الثورة المعلوماتية والاتصالات أن تساهم مساهمة فعالة في حل الكثير من المشاكل التي تعترض حركة الصادرات في الدولة وخاصة إمكانية الوصول إلى الأسواق الخارجية بعيدا عن الفوارق الزمنية والمكانية (محمد صادق, ص22) ولذلك ينبغي على الدول أن تسير في هذا الاتجاه السياسي والاقتصادي لمواكبة حركة الزمن المستعجلة والخروج من النمط التقليدي لتسيير الإدارة السياسية والاقتصادية والولوج لعالم الرقمنة وهذا ما أثبتته أول تجربة في التعامل وهي التجارة الالكترونية والعالم اليوم يشهد تصورات جديدة في هذا المجال وصلت إلى الحكومة الذكية وحتى أكثر من ذلك انتشرت الأشياء،

بالإضافة إلى التعامل بالذكاء الاصطناعي في المجال الإداري ولذي ابهرا لعالم بممكّناته والآثار الناتجة عنه.

وبطبيعة الحال لا يفوتنا هنا ذكر العوامل الاجتماعية التي ساعدت كذلك وأعطت دافع مهم لاتخاذ قرار التحول من النمط التقليدي للإدارة إلى النمط الإلكتروني والذكي وأهمها:

- زيادة معدل استخدام الانترنت .
- زيادة استمرار نشاط المجتمع على مدار الأربع والعشرون ساعة طوال أيام الأسبوع.
- الحاجة إلى متطلبات المواطنين مع استخدام الناس للتكنولوجيا وبشكل كبير ومتسارع. (إبراهيم، 2010، ص80)

ثانيا - أثر تطبيق تكنولوجيا المعلومات على صور تسيير الإدارة

ركزنا في هذا العنصر على إيجابيات تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال على نمط تسيير الإدارة أولا ثم ناقشنا مسألة الأخطار الناجمة عن هذا التطبيق خاصة بما تعلق بالمفاهيم الجديدة الناتجة عنه وسنركز على سلبيات التطبيق الغير مدروسة دون الأخذ بالأسباب الجدية للانتقال من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية ومن بين هاته المفاهيم ما تعلق بالأمن الإلكتروني وأمن المعلومات بالإضافة إلى عنصر مهم وهو التهديدات الأمنية والثقة الرقمية كل ذلك سنتطرق إليه تباعا.

1- إيجابيات تطبيق تكنولوجيا المعلومات على نمط تسيير الإدارة

إن عملية التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية والذكية ستدعم بشكل كبير عملية الشفافية والحد من البيروقراطية وهذا عندما يتم تحميل السياسات والتشريعات الرسمية على شبكة الانترنت فانه يكون من الأسهل على المحللين والجمهور العام وفي جميع أنحاء البلاد تقييم ومناقشة القرارات الحكومية وهذا الأمر بدوره يرتقي إلى مستوى الشفافية الحكومية ويخول الجميع للوصول إلى المعلومات بحرية تامة ويمنع الفساد بشكل فعال حيث يستطيع المواطن الحصول على الخدمات في أي وقت خلال 24 ساعة يوميا من دون تدخل من جانب الموظفين وفي هذه الحالة لا مجال لدفع الرشوة أو

العمولة المباشرة إلى الموظفين والمسؤولين في الحكومة (تحرير الإدارة، 2014، <https://alkhaleej.ae/>) هذا من جهة أما من الناحية الاقتصادية فعملية استعمال التكنولوجيا سوف تقضي على الوثائق الإدارية الورقية كون أن العملية تقنية بحتة سوف تقلل من ميزانية توريد الإدارات بعمليات الأدوات المكتبية وعليه نجد أن الإدارة الالكترونية تتشد للوصول إلى الاختيار الجيد للحصول على الخدمات المطلوبة والمرغوبة مع الثقة في البيانات والمعلومات المتاحة و سهولة الدخول للخدمات والاستفادة منها رغم بعد المسافات واختلاف الزمن بين الجهات المقدمة لها والمستهلك المستفيد منها هذا بالإضافة إلى وجود الكفاءة في التنسيق والتعاون بين الوحدات الإدارية المختلفة المتفاعلة لأعمال الخدمة مع تعظيم الاستفادة من الموارد المتاحة بوجود علنية البيانات والمعلومات مما يوفر الجهد والمال والزمن و منع الغش والخداع. (isam, 2006, p4).

دون أن ننسى ما تقدمه من خدمات جليلة في مجال الاستثمار سواء الداخلي أو الخارجي فامتلاك إدارة الكترونية ذكية بجميع المقاييس هو عامل مهم في جلب الاستثمار الأجنبي والداخلي بتسهيل العمليات في مجال الخدمات والقضاء على التعاملات الورقية المكلفة والتقليص من عاملي المكان والزمان واللذان أصبح يؤرقان الكثير من المتعاملين في هذا المجال لا سيما وأن العالم اتجه إلى أبعد من ذلك في التعامل الاستثماري بتطبيق ممكنات متطورة في مجال الذكاء الاصطناعي ومحاولة تطبيقها على تسيير الإدارات.

2. مخاطر استعمال تطبيق تكنولوجيا المعلومات على نمط التسيير الإداري

سنحاول في هذا العنصر التركيز على مسألة المهددات الأمنية الناتجة عن سوء تطبيق التكنولوجيا في التسيير الإداري بطريقة غير مدروسة لنعرج بعدها على مفهوم الأمن الالكتروني ومسألة امن المعلومات كناتج استعمال الرقمنة في التحول لنمط تسيير الإدارة لنصل بعده إلى مفهوم الثقة الرقمية .

2 - 1 المهددات الأمنية:

تتمثل المهددات الأمنية في التخوف من التقنية وعدم الاقتناع بالتعاملات الالكترونية خوفا عما يمكن أن تؤديه من مساس وتهديد لعنصري الأمن والخصوصية في الخدمات الحكومية ويمثل فقدان الإحساس بالأمان اتجاه

الكثير من المعاملات الالكترونية مثل التحويلات الالكترونية والتعاملات المالية عن طريق بطاقات الائتمان وهي احد المعوقات الأمنية التي تواجه تطبيق الإدارة الالكترونية (عبان، 2015، ص 81)، كون أن عملية التحول من النمط التقليدي للتسيير إلى النمط الالكتروني الذكي إذا لم تراعى فيه الدراسة الجدية لأسباب ودوافع التحول مع ضبط التشريع سيؤدي إلى عدم التحكم في الأخطاء الناتجة عن التطبيق لان المجال تقني يحتاج إلى متخصصين في العملية بتتبع مراحل التحول وبدقة عالية.

2- 2 الأمن الالكتروني:

ركزت الكثير من الدول في مجال التحول إلى الإدارة الالكترونية على ضبط مسائل التعامل بوسائل تكنولوجيا المعلومات و من الطبيعي أن تعتمد على تحويل أرشيفها إلى أرشيف الكتروني وهو ما يعرضه لمخاطر كبيرة تكمن في التجسس على هذه الوثائق وكشفها ونقلها وحتى إتلافها لذلك فهناك مخاطر كبيرة من الناحية الأمنية على معلومات ووثائق وأرشيف الإدارة سواء المتعلقة بالأشخاص أو الشركات أو الإدارة أو حتى الدول (رابحي، و لكحل، 2016، ص 249) إلى جانب مهم وهو عملية تدقيق في تدفق الاتصالات والتي يتم إجراء عمليات التدقيق فيها على أساس فاعلية الإدارة في الموقع كما أن تدفق الاتصالات له تأثير مماثل لتدفق الاتصالات المراقبة (imryas.kamardeena 2013p105) وهذا ما يعقد العملية في السيطرة على الكم الهائل من البيانات المعقدة مما سهل عملية ما يسمى بالتجسس الالكتروني وهو اخطر عملية في اتخاذ قرار التحول من النمط التقليدي للتسيير إلى النمط الالكتروني الذكي لان العملية تحتاج إلى متخصصين في هذا المجال للسيطرة عليه وهذا ما تفتقده الكثير من الدول خاصة الدول النامية.

2- 3 -امن المعلومات :

هناك علاقة وثيقة بين مخاطر التحول الرقمي والأمن السيبراني وعليه يعرف الأمن السيبراني بأنه امن المعلومات على الأجهزة وشبكات الحاسب الآلي والعمليات والآليات التي يتم من خلالها حماية معدات الحاسب الآلي والمعلومات والخدمات من أي تدخل غير مقصود أو غير مصرح به وتغيير أو

اختلاف قد يحدث حيث يتم استخدام مجموعة من الوسائل التقنية والتنظيمية والإدارية لمنع استخدام غير المصرح به ومنع سوء استغلال واستعادة المعلومات الالكترونية ونظم الاتصالات والمعلومات التي تحتويها حيث أن الفضاء السيبراني لا يقتصر على شبكة الانترنت فقط وإنما شبكات عالمية أخرى) جميلة , وبوشي (2019 ص 962)، إذ أن السيطرة على أمن المعلومات سوف يقلل من أخطار استعمال الرقمنة ويزيد من ثقة التعامل معها هذا ما يساعد على نجاح عملية التحول والدخول في مراحل متطورة من تسيير الإدارة وبأسلوب حديث.

2- 4- الثقة الرقمية:

إن رفع درجة الأمن المعلوماتي والمواصفات والبرامج الأمنية الخاصة بالأجهزة الذكية وخصوصا الهواتف النقالة الذكية وذلك لحماية البيانات والمعلومات من القرصنة والهجمات الالكترونية لإضفاء المزيد من الثقة على التعاملات الالكترونية لكي يطمئن الناس إلى أن تعاملاتهم الالكترونية تتم عبر قنوات آمنة ومضمونة وهذا بطبيعة الحال سوف يرفع الثقة لدى مستخدمي التعاملات الالكترونية ما يؤدي إلى رفع نسبة انتشار التعاملات الالكترونية بين المستخدمين (فهد بن ناصر، ص 17) وكمثال للإدارة الالكترونية في جانب الثقة الصحية فإن الإدارة تعمل على استخدام التحسين التكنولوجي وعملية إدارة المنشأ إلى جانب الاحتفاظ بسجل الكتروني للحصول على أفضل أداء ونتيجة لتكامل تدفق العمل بالمعلومات للنهوض بالأجندة الرقمية للرعاية الصحية الفعالة (site university of babylon amin, 2017)

وبناء على ذلك فإن عملية الوصول إلى إدارة متكاملة بجميع المقاييس دون دراسة مسبقة وأسباب ودوافع جدية سيؤدي إلى انعدام الثقة في التعامل لأن العملية تحتاج المرور بمراحل متشعبة ومعقدة يجب ضبط متطلباتها من كل النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتشريعية.



خاتمة

واستخلاصا لما سلف يتبين لنا أن عملية التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الالكترونية والذكية هي عملية يجب أن تراعي فيها تتبع مراحل التحول بدقة عالية كون أن المجال الرقمي يحتاج إلى متخصصين بالإضافة إلى دراسة الدوافع الأساسية لا الدوافع التي اعتمدتها بعض الدول النامية وهي الحصول على المعلومة التقنية دون دراسة الأسباب الجدية وراء هذا التحول كون أن العملية تتطلب مقومات واضحة لا أن تتجر الدول وراء شراء التقنيات واستعمالها دون ضبط تشريعاتها ضبطا دقيقا لان مسالة تطبيق وسائل التكنولوجيا ستترب عنها عواقب خطيرة للغاية قد تقضي على كيان الدولة في حد ذاته خاصة مع ظهور القرصنة والتجسس والذي تسيره شركات خفية الغرض منها السيطرة على القرارات السيادية للدول النامية لذا وجب على الدول مراعاة كل شروط التحول سواء التشريعية أو التكنولوجية وعند ضبط عملية التحول وبدقة سوف نحصل لا محالة على نمط إداري متكامل أو ما يصطلح عليه الإدارة المتكاملة وبناء على ذلك نركز على أهم التوصيات المستخلصة من هاته الورقة البحثية وهي :

إنشاء مراكز متخصصة في مجال الرقمنة مع التركيز على التكوين في هذا المجال.

ضبط التشريعات قبل اتخاذ قرار التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الالكترونية عن طريق إنشاء لجان متخصصة تقوم بوضع اطر قانونية واضحة. تكوين متخصصين في جانب امن المعلومات والأمن الالكتروني وحصر مهمة التكوين في تتبع عملية التجسس الالكتروني والتهديدات الأمنية في هذا المجال الاتجاه نحو تطبيق ممكنات الذكاء الاصطناعي.

قائمة المراجع:

الكتب :

- إبراهيم سليمان.(2010). الحكومة الالكترونية، الأردن: دار يافا للنشر والتوزيع.
راكز على محمود الزغريد وغسان طالب.(2018). الإدارة الالكترونية والتسويق الالكتروني لمنظمات الأعمال المعاصرة، الأردن: اليازوري.
صفاء فتوح جمعة.(2014). مسؤولية الموظف العام في إطار تطبيق نظام الإدارة الالكترونية، مصر: دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع.

الإدارة المتكاملة-التحول من الإدارة التقليدية خبال حميد وبين شهرة شول

عمر احمد أبو هشام وآخرون. (2013). الإدارة الالكترونية مدخل إلى الإدارة التعليمية، عمان الأردن :المناهج للنشر والتوزيع.
فهد بن ناصر العبود.(2016).الحكومة الذكية التطبيق العملي للمعاملات الالكترونية، الرياض :البيكان للنشر والتوزيع.
محمد صادق إسماعيل.(2010). الحكومة الالكترونية وتطبيقاتها في الدول العربية، القاهرة :العربي للنشر والتوزيع.
يوسف كافي مصطفى.(2011). الإدارة الالكترونية إدارة بلا ورق إدارة بلا مكان إدارة بلا زمان، سوريا: دار رسلان للنشر والتوزيع.

الرسائل والأطروحات :

عبان عبد القادر.(2015). تحديات الإدارة الالكترونية في الجزائر دراسة سوسيولوجية ببلدية الكاليتوس العاصمة، أطروحة دكتوراه : جامعة بسكرة الجزائر .
جمانة عبد الوهاب.(2011). واقع الإدارة الالكترونية في الجامعة الإسلامية وأثرها على التطوير التنظيمي , ماجستير : جامعة غزة فلسطين .
حماد مختار.(2007).تأثير الإدارة الالكترونية على إدارة المرفق العام وتطبيقاتها في الدول العربية , ماجستير : جامعة الجزائر

الدوريات والمجلات :

جميلة سلامي ويوسف بوشي.(2019).التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد 02، 944-967
رابحي لخضر ولكل عائشة.(2016)الإدارة الالكترونية كآلية من آليات التنمية الإدارية، مجلة الدراسات القانونية، العدد2،ص 239-251.

المواقع الالكترونية:

تحرير إدارة الموقع، ما ايجابيات وسلبيات الحكومة الذكية،/https://alkhaleej.ae، اطلع عليه يوم 2020/12/28
علواني محمد، الإدارة الذكية ونجاح الشركات فلسفة التعامل مع البيانات
https://rowadalaamal.com، اطلع عليه يوم 2020/12/29
غضبيات ولاء، مالفارق بين الإدارة التقليدية وإدارة الجودة الشاملة،
https://e3arabi.com، اطلع عليه 2020/12/28.
يحدد غنيم، الفرق بين الإدارة التقليدية والإدارة الالكترونية،
https://hrdiscussion.com، اطلع عليه يوم 2020/12/28.
isam mohaemmed abdel majid, article electronic management vision sforaction, site recherche gat voir 30/12/2020
amin ojij.(2017). article electronic management site university of babylon voir 29/12/2020
imryas.kamardeen.(2013),ohs electronic manaagement systems forconstruction, londoncanada :-rovtledge